

تفسير سورة التكوير | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين اما بعد نبدأ على بركة الله في هذا الدرس المبارك وهو درس الثلاثاء - [00:00:01](#)

والى يوم هو اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة نبدأ هذه السورة العظيمة وهي سورة التكوير وكما اسلفنا الجزء الاخير وهو جزء عم كله يتحدث او غالبه عن - [00:00:16](#)

تقرير عقيدة المؤمن في اليوم الاخر الحديث عن البعث والجزاء والجنة والنار والتأكيد على هذه القضية باساليب مختلفة وطرق مختلفة يسوقه الله سبحانه وتعالى مرة بهذا الاسلوب ومرة بهذا الاسلوب ومرة بهذه الطريقة ومرة بهذه الطريقة - [00:00:44](#) على سبيل الاقناع تأكيد على قضية الايمان باليوم الاخر وانه احد اركان الايمان وان الايمان ايمان المؤمن لا يقوم الا بعد رسوخ هذا الركن في نفسه وفي قلبه وهذه السورة التي بين ايدينا هي سورة التكوير - [00:01:10](#)

ويليها سورة الانفطار وكلها تتحدث عن تقرير عقيدة البحث والجزاء الجنة والنار هذه الصورة لو تلاحظ الآيات الاولى منها وهي اثنى عشر او اثننتا عشرة آية اثننتا عشرة آية - [00:01:33](#)

ست آيات منها تتحدث عن النفخة الاولى وست آيات منها تتحدث عن النفخة النفخة الثانية النفخة الاولى هي نفخة الصعق ونفخة الموت ونفخة الهاك نفخة خراب الكون خراب هذا النظام - [00:01:58](#)

النفخة الثانية نفخة البعث القبور والجزاء والحساب والنار الله سبحانه وتعالى يخبر في هذه السورة وفي اولها في الآيات السنت عن النفخة الاولى وماذا سيجري للانسان عندما يشاهد هذه النفخة - [00:02:19](#)

عندما يشاهد هذه هذا الذي يحصل لنظام هذا الكون فيذكر الله سبحانه وتعالى امورا تتعلق العلو وامور تتعلق السفن وهو الارض بالسماء والارض ونبدأ على بركة الله يقول الله سبحانه وتعالى في اول هذه السورة بعد باسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:40](#) اذا الشمس كورت اذا قال اهل العلم شرقية تحتاج الى فعل الشرط والى جواب الشرط وفعلها مذوق تقديره اذا كورت الشمس وجوابها هو اخر شيء بعد ما تنتهي الآيات - [00:03:07](#)

الاثنتا عشرة آية عندما تنتهي ويتحدث الله عن النفخة الاولى والنفخة الثانية يأتي الجواب هو علمت نفس ما احضرت الله سبحانه وتعالى يقول اذا اذا الشمس طورت والشمس معروفة هو الكوكب الذي يكون في السماء يعرفه كل انسان لا يجهله اي انسان - [00:03:30](#)

ماذا سيحدث له في اخر الزمان ما الذي سيحدث له في اخر الزمان ما الذي سيجري له في اخر الزمان؟ هذا الكوكب العظيم وهو الشمس قال الله عز وجل اذا الشمس كورت - [00:03:56](#)

وكورت من التكوير وهو اللف ومنه يقال كورت العمامة كوروا العمامة بمعنى تلف الشمس هذه يحدث لها حدث عظيم وهو ان الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان وعند قيام الساعة وعند النفخة الاولى - [00:04:10](#)

هذه الشمس يأتي الله سبحانه عليها ويكونها ويفيها لفها كما يلف الثوب وكما يلف القماش وتلف ثم اذا لفت اخذت هي هو القمر والقيت في النار وجمع الشمس والقمر اذا لفت ذهبا وظواها - [00:04:31](#)

اذا ذهب ضوئها اصبحت الدنيا مظلمة ليس فيها ضوء تلف الشمس وتكون وينتهي مثل ما يلف الثوب مثل ما تلف الخيط وتلف الحبل هي تطوى ثم اذا طويت وانتهى دورها - [00:04:55](#)

ذهبت كورت اخذت هي والقمر والقيت في النار ما العلة وما السبب القائمة في النار قال اهل العلم حتى يعلم من يعبد الشمس والقمر
ان الشمس والقمر لا تصلح ان تكون الة - [00:05:16](#)

تلقي في النار قال الله بعدها عندما قال اذا الشمس كورت قال اذا النجوم انكرت ايضا هذا حدث عظيم يحدث في اخر الدنيا عند
قيام الساعة قال حتى النجوم تنكر - [00:05:34](#)

والنجوم ذكرها الله في مواضع كثيرة. قال الله سبحانه وتعالى اذا النجوم طمسوا اذا النجوم طمسوا. اذا النجوم طمسوا معنا
معنى طمس النجوم معنا طمسي خلوك معنا يا اخوان معنا طمس النجوم ان - [00:05:52](#)

معنا طمس النجوم ان النجوم تطمس معنى هذه الآية اذا النجوم انكرت ان كدار النجوم معناها ذهاب ضوئها وقال الله سبحانه
وتعالى في موضع اخر اذا النجوم طمسوا قال ايضا في آية اخرى كما ستتأتينا قال اذا الكواكب انتشرت - [00:06:27](#)

وهي تمر باحوال تطمس بضوئها تقدر اه تناثر تسقط كل ذلك يحدث ويذهب دورها وسلطانها وينتهي اه تنتهي وظيفتها اذا
اذا جاء اليوم الاخر وانتهت الدنيا وانتهت نظامها قال والى النجوم انكرت - [00:07:12](#)

هذا حدث اخر قال الله عز وجل في الحدث الثالث قال اذا جبال في اخر الزمان عند النفخة الاولى تسير الجبال والجبال ذكرها الله
سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة من كتابه - [00:07:36](#)

لأنها تسير بانها تبس تفت تفت وبانها ترج الارض والجبال وترجف الارض والجبال ان الجبال تنفس نصف نصف تمر باحوال حتى
تكون هباء منثورا. قال الله سبحانه وتعالى ايضا سيرت الجبال فكانت سرابا كالعهن المنفوش فتذهب - [00:07:51](#)

صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امت هذا من احوال اليوم الاخر قال وايش قال الله عز وجل وترى الجبال تحسبيها جامدة وهي تمر مر
السحاب هذا الحدث الثالث. الحدث الثالث الذي يحدث - [00:08:14](#)

في اخر الزمان عند النفخة الاولى الحدث الرابع قال اذا العشار عطلت والعشار قالوا انفس اموال العرب والمراد بها هنا هي الابل
الطيبة والابل العشراء الإبل العشراء العشار مفردها عشراء على وزن نفسي - [00:08:32](#)

والعشراء هي الابل الحامل الناقة الحاملة في الناقة الحامل في الشهر العاشر اذا بلغت هذا السن اذا بلغت في حملها عشرة اشهر وهي
تلد بعدها يتم حملها اثني عشر عاما اثني عشر شهرا - [00:08:57](#)

اثني عشر شهرا عن الحمل يبقى في بطنه في بطنها اثني عشر شهرا اذا وصلت العاشر وظهر حملها العرب فاصبحت من اغنى الاثمان
اذا كانت من اغلى الاثمان عند العرب - [00:09:19](#)

وتعطل كيف تعطل؟ قالوا ترك من شدة الهول وشدة الخطب في يوم القيمة وفي النفح في الصور النفخة الاولى ويذهب الناس
ويتركون اموالهم من انفس الاموال لا يلتفتون اليها من الهول العظيم الذي يحدث - [00:09:35](#)

في خراب هذا الكون طبعا هذا الشمس النجوم الجبال والعشاء هذى اربعة اما الخامس قال الله عز وجل اذا الوحش نشرت تجمع
يجمع يوم القيمة الوحش من الاصل فيها انها لا تجتمع - [00:09:57](#)

هي متواحشة هي متواحشة وكل ينفر من الاخر وكل يريد ان ينتقم من الاخر. كيف تجتمع؟ قال لشدة الهول والخطب تجتمع وتحشر
وتكون في مكان واحد وتحشر لماذا قال اهل العلم تحشر لتجاري - [00:10:17](#)

حتى يؤخذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ من الشاة قرناء الشاة الجلحاء التي لها قرن الجلحاء التي ليس
لها قرن فإذا اعذت القرناء على التي ليس لها قرن - [00:10:38](#)

اخذ التي ليس لها قانون حقها اخذ حقها يوم القيمة يقول بعض اهل العلم يقول اذا كانت هذه البهائم الاغنام والابقان والوحش
ونحوها وجازى كل يأخذ حقه وينصف بينهم ويقضى بينهم وهم ليس عليهم ذنب - [00:10:57](#)

فكيف بحاله؟ فكيف بحالنا اذا كانوا هؤلاء يؤخذ كل يأخذ حقه كيف بحال بنى ادم الذي يخطئ ويظلم ويعتدي
الوحش تحشر والحيوانات تحشر كلها كله وانما خص الوحش لانها في العادة لن لا تجتمع - [00:11:22](#)

اذا جاء يوم قائل قيامة اجتمعت قال الله بعدها اذا البحار هجرت يعني من التسجيل وهو الایقاد يعني اشتعلت نارا في سورة اخرى

بعدها قال واذا البحار فجرت يفجر بعضها الى بعض فتصبح بحرا واحد - 00:11:46

ثم توقد نارا هذا علامة من علامات قيام الساعة بان البحار التي هي مياه تصبح نيرانا تنقلب نيرانا اشتعل جحيمها هذه احداث ايها الاخوة احداث تقع عند النفخة الاولى عند نهاية الدنيا - 00:12:08

الشمس تكور النجوم تندر الجبال تسير العشار تعطل البحوش يحشر البحار تسجر. هذه الست كلها تحدث تحدث عند النفخة الاولى وعند نهاية الدنيا. وعند خراب خراب هذا النظام بعدها تأتي النفخة الثانية - 00:12:29

والنفخة الثانية هي نفخة البعث سبحانه وتعالى قال ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله صعقه يعني مات هذه النفخة الاولى ثم نفح فيه اخرى - 00:12:53

فاما هم قيام ينظرون هذى نفخة البعث نفخة ذكرها الله هنا وبين فيها ستة امور الامر الاول قال واذا النفوس تزوجت النفوس تصنف وتزوج كل يذهب الى ما الى ما - 00:13:11

اما ما كان عليه اصحاب الميمونة مع اصحاب الميمونة واصحاب المشئمة مع اصحاب المشئمة واهل الخير مع اهل الخير واهل الشر مع اهل الشر كل يصنفهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:32

وتجد هؤلاء يحشرون مع الانبياء وهؤلاء يحشرون مع الفجرة وهؤلاء يحشرون مع المغنين وهؤلاء يحشرون مع المطلبين وهؤلاء يحشرون مع المقربين وهؤلاء يحشرون مع المؤذنين وهكذا كل النفوس تصنف وتزوج - 00:13:48

تزوج والزواج هنا معناه التصنيف كما قال الله سبحانه وتعالى قال في الحديث عن الارض والزرع قال اخرجنا منها ازواجا من نبات شتى. ازواجا يعني اصنافا ليس المراقبون الزوج الذكر والانثى - 00:14:09

هذا العلامة الاولى التي تحدث بعد النفخة الثانية بعد النفخة الثانية قال والى النفوس زوجت العلامة الثانية او الامر الثاني قال واذا المؤذدة سئلت والمؤذدة هي التي وئدت وهي صغيرة البنت توأد اي - 00:14:28

اي يحفر لها تدفن وهي حية يدفن ما وهي حية العرب او او طوائف من العرب قبائل من العرب كان اذا ولد لاحدهم بنت فانه لا يبقيها اما يبقيها على هون او يدسها في التراب كما قال سبحانه وتعالى قال واذا بشر احدهم بالانثى - 00:14:49

ظل وجهه مسود وهو كظيم وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسه على هون ام يدسه التراب. فكان بعض قبائل العرب يصنعون هذا الصنبع - 00:15:15

هذا الامر يقومون بدفع البنات الله عز وجل قال واذا المؤذدة سئلت انا اسأل سؤال هنا هي الطفلة الصغيرة البنت الصغيرة يحفر لها وهي حية وثم توضع في هذه الحفرة ويهال عليها التراب وتدفن وهي حية - 00:15:36

فعلت ذنب حتى لاما تسأل قاتلها لاما الله عز وجل قال المؤذدة سئلت نقول اذا اذا اوتى يوم القيمة اذا جاء يوم القيمة وجيء بهذه البنت الصغيرة وسئلت - 00:15:56

لماذا دفنتي وانت حية؟ لاما اوديتي وانت حية؟ لاما قتلتني وانت حية؟ والناس يسمعون مسمع من الناس ومرأى من الناس عرفة قاتلها وعرف دافنها انه انه سيحاسب حسابا على هذه - 00:16:16

ولذلك الله عز وجل قال باي ذنب قتلت تسأل ما ذنبك لما قتلت فاما سمع قاتلها هذا الامر اشتد كربه وانفصح امام الناس هذا هو السر بتوجيه خطاب في هذه المؤذدة ولم ولم يوجه خطاب - 00:16:35

او قاتلها قال الله عز وجل واذا الصحف نشرت تتطاير الصحف يوم القيمة وهي كتب الكتب الذي كل يأخذ كتابه اخذ كتابه بيمينه وقارئه واخذ كتابه بشماله من وراء ظهره - 00:16:58

تتطاير الصحف هذه علامة هي العلامة الثالثة من علامات اليوم الاخر بعد البعث بعد النفخة الثانية النفخة الاولى امر تزوج النفوس وتصنف يصنف الناس يحشر كل على ما كان عليه - 00:17:18

والامر الثاني المؤذدة تسأل والامر الثالث صحف الرابع السماء تكشط بمعنى ازيلت وذهبت كما قال الله سبحانه وتعالى قال يوم نطو السماء كطي السجن الكتب وقال الله سبحانه واذا السماء فرجت - 00:17:41

قال اذا السماء انشقت قال اذا السماء انفطرت كل هذه احوال تمر بها السماء فاصبحت كالدهان تذهب قال الله بعدها اذا الجحيم

سررت يوقد على النار جاء في حديث ان النار - 00:18:02

عليها الف سنة حتى اوقد عليه الف سنة حتى احمرت ثم اوقد علي الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة فهي سوداء مظلمة

وتسرع النار وتتلعب نارها وتشتعل بقوة اذا رأت - 00:18:24

اذا رأت اهلها واصحابها قال الله عز وجل معنا اذا الجنة اي قربت قربت الجنة لاهلها وازلت الجنة للمتقين قال الله بعد هذه الامر

العظيم سرت في النفخة الاولى وسرت في النفخة الثانية وهي احداث عظيمة. قال الله عز وجل بعد ذلك علمت نفس - 00:18:47

هذا الجواب الجواب اذا اذا حصل هذا وحصل هذا النتيجة ما هي ؟ النتيجة تعلم كل نفس ما احضرت من يوم تجد كل

نفس ما عملت من خير حضرا امامها - 00:19:13

تجدوا امامها كل ذلك كل الامر تجد اعمالها علمت نفس ما احضرت علمت كل نفس ما قدمت من خير او شر ستجده. ما قدمت

من خير حضرا وما قدمت من شر تجده - 00:19:30

او تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا هذا هو السر كل هذى الامر ينبغي للمسلم ان يعيها وان يتذمّرها وان يستوعبها استيعابا دقيقا

ويعرف ماذا سيحصل فاذا جاء يوم القيمة ندم اشد الندم - 00:19:50

عليه فعليه ان يستعد لهذا اليوم. وان يقدم يقدم لها عالمه. يقدمها له علمت نفس ما احضرت قال الله عز وجل بعد ذلك علمت

نفس احضرت قال فلا اقسم - 00:20:09

انا اقسم بالخنس ما ما الغرض من القسم هذا ؟ ولماذا جاء هنا لماذا جاء هذا القسم هنا ؟ ولماذا لان الایات لما اخبر الله بها هذا الخبر

العظيم الهائل والكفار يعانون - 00:20:30

ومستكرون ولا يتقبلون ولا يصدقون بهذه الامر اخبر الله مقسمها قسما عظيما بامر عظيم على ان هذا الكلام الذي تسمعونه كلام الله

والذى نزل به جبريل ونزل به على على صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

قال الله عز وجل فلا اقسم لا والله كما تدعون انه لا بعث ولا جزاء. اقسم بالخنس والخنس هنا قيل هي النجوم تخنس اي

تذهب والخنس هو الذهاب قال الله عز وجل - 00:21:16

الوسواس الخناس وهو ابليس يخنس اذا ذكر الله عز وجل خنس يعني ذهب وفر مسرعا وكذلك الخنس هنا هي النجوم تذهب تذهب

بالنهار وتخرج بالليل فهي جواري تحرك جارية في السماء - 00:21:37

ولا اقسم بالخنس قال الجواري الجواري جمع جارية وهي تجري في السماء لها طرق تسير عليه الكلس التي تختفي لا يبقى

لها اثر ومنه الكناس الكناس هو المكان الذي يختفي فيه الانسان - 00:21:55

والمكنسة والكنز لانه يخفي الانسان ما على الارض. فيذهب به وكذلك النجوم تذهب لما اقسم الله بالنجوم اقسم ايضا بالليل

قال والليل اذا عسعس اي اقبل وادبر. الليل يقبل في اول في اوله ويدبر في نهايته - 00:22:15

فهو مقبل مدبر قال الله بعدها ايضا واقسم الله عز وجل الصبح اذا تنفس اذا ظهر ويدر وانتشر وجاء ضوءه اصبح كالذى يتنفس بعد

تقل الليل بعد تقل الليل بسواده وظلمته يأتي النهار فيتنفس الصبح - 00:22:38

انه جاء متنفسا يا حيا جديدا يوم ان جاء يوما جديدا حيا جديدا اقسم الله على اي شيء لماذا يقسم اقسم على على ان هذه الاخبار

التي تسمعونها مما يجري يوم القيمة - 00:23:03

اما يجري يوم القيمة كل هذه الاخبار هي قول رسول الكريم من هو الرسول الكريم هنا وجرييل رسول الله من السماء جبريل رسول

الله من السماء وصفه الله بخمسة اوصاف هنا - 00:23:20

اولا انه رسول من عند الله رسول من عند الله ينزل بالرسالات وهو المكلف بالرسالات رسول كريم خيره كريم وجبريل وصفه

الله بالكرم لكرم اخلاقه وحسن خصاله الحميدة وهو من افضل - 00:23:38

الملاك واعظمهم رتبة عند الله سبحانه وتعالى قال انه قول رسول ثم قال ذي قوة قوة عند ذي العرش مكين. اي صاحب قوة قوته

عجيبة فانه قلب ديار لوط وهي سبع قرى - 00:24:02

قال بهذه ريشة من جناحه طلبها بريشة من جناحه اخذ هذه الديار وقلبها قوته عظيمة. ينزل من السماوات السبع هي الارض بالايات ويطلع بها له قوة وسطه الله بقوته قال ذي قوة ثم قال عند ذي العرش مكين يعني عند منزلة عظيمة فهو قريب من الله سبحانه - 00:24:26

اقرب الملائكة الى الله هو جبريل هو جبريل هذا كله اخبار اخبار من الله بصفات جبريل التي الشيطان جبريل هذا جبريل الذي ينزل بالقرآن من عند الله سبحانه وتعالى - 00:24:53

قال عند ذي العرش ماكين اي ذو مكانة ذو منزلة عظيمة. ثم من اوصافه قال مطاع جبريل تطيعه الملائكة الملا الاعلى وهو كلامه مسموع عند الملائكة مطاع ثم ثم يعني هناك - 00:25:09

لما امين اي صاحب امانة كما قال الله عز وجل قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. فهو صاحب امانة ذو امانة يقوم بما امر الله ولا يزيد ولا ينقص ولا يتعدى ما حده الله - 00:25:28

قال هنا ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. هذى صفات من صفات جبريل عليه السلام هو افضل الملائكة وخيرها. وصفه الله بانه رسول وكريم وذى قوة ومكين - 00:25:44

ومطاع وامين قال الله عز وجل بعدها وما صاحبكم بمجنون يا اهل مكة صاحبكم محمد صاحبكم اربعين سنة ولا تسمونه الا صادق الامين وتحبونه وتعترفون باخلاقه جميل صفاته ثم لما جاءكم - 00:26:03

بهذا الوحي وبهذا النور وبهذه الرسالة اراد ان يردهم الى الله قلتم هذا مجنون وهذا كاهن قال كذاب ما هذا الكلام ما صاحبكم بمجنون؟ هذا صاحبكم ملازم لكم تعرفونه. فكيف تصفونه بأنه مجنون وهو من احسنكم اخلاقا - 00:26:25

قال الله عز وجل ولقد رأى محمد رأى من رأى جبريل صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين على صورته وعلى على صورته الطبيعية التي خلقها الله عليها - 00:26:45

رأه على خلقته التي خلق الله عليها رأه مرتين فقط رأه عندما نزل من غار حراء في مكة ونزل بالباطح رأى جبريل بصورته قد سد الافق تصدق الافق كما قال هنا - 00:27:01

ولقد رأه بالافق المبين الافق هو ما بين السماء والارض ما بين السماء والارض سمي الافق الافق المبين الافق الواضح رأى جبريل على كرسي بين السماء والارض وناداه جبريل قال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل - 00:27:20

ورأه المرة الثانية ليلة الاسراء والمعراج رأه على صورته التي خلق عليها كما ذكر ذلك كما ذكر ذلك في سورة النجم قال هنا وما هو على الغيب بضنين - 00:27:43

معناها بخيال وقال الله عز وجل انه رأى جبريل لما نزل بالايات وصاحبكم هذا ليس بمديون وليس بخيال ما هو على الغيب بظنين كل ما جاءه من الغيب ومن الايات اخبركم بها - 00:28:04

وبلغكم رسالة ربكم رسالة الله عز وجل. فهو ليس بخيال وما هو اي هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه السورة؟ والایات التي تنزل ما هو بقول شيطان رجيم ما تنزلت به الشياطين ولا ولا يمكن ولا يستطيعون ابدا - 00:28:22

هو كلام رب العالمين نزل به الروح الامين وما هو بقول الشيطان الرجيم ثم قال اين تذهبون اين تذهب بكم عقولكم؟ هذا استنكار انكار عليهم كيف تذهب كما تقول انت لفلان؟ تقول هذا الطريق امامك - 00:28:42

هذا الطريق فاين تذهب اين تذهب؟ اين عقلك؟ وين تذهب؟ وين تروح؟ هذا هو الطريق السليم. فالله عز وجل يقول هذا هو هذه هذه الرسالة وهذا محمد وهذه الدعوة وهذه النجاة وهذه السلامة فاين تذهبون - 00:28:58

ثم قال ان هو ايها القرآن ان هو الا ذكر تذكير وموعظة لمن لكم يا اهل مكة قول محمد او المؤمنين لا قال ذكر للعالمين للعالمين قاطبة من غير حد - 00:29:14

على وجه الارض كل من على وجه الارض مخاطب وموجه له هذا القرآن كل منبني ادم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومجيء

هذه الدعوة الى قيام الساعة. من اليهود والنصارى والبوديدين والكفرة والفجرة - [00:29:31](#)

والمرشكين والمؤمنين كل مخاطب وكل موجه له هذا القرآن. ان هو الا ذكر للعالمين ثم قال لمن شاء منكم ان يستقيم من اراد الاستقامة ومن اراد النجاة فليتتخذ هذا الطريق - [00:29:47](#)

من شاء منكم ان يستقيم ولكن ما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين لا يمكن لكم مشيئة ولا اراده الا بارادة الله وارادة الله فوق كل اراده ومشيئته سبحانه وتعالى فوق كل مشيئة. فلا يمكن لاي مخلوق - [00:30:04](#)

ان يقدم او يؤخر او ي يريد شيئا الا بعد ما يرينا الله سبحانه وتعالى فارادة الله مهيمنة على كل اراده هذا يدل على ضعف هذا الانسان. وانه لا يمكن ان يقدم ولا يؤخر الا بامر من الله سبحانه وتعالى - [00:30:24](#)

والمدبر له هو الله سبحانه وتعالى. والمتصرف فيه والمالك له القادر عليه هو الله سبحانه وتعالى مشيئة الله فوق كل مشيئة قال الا ان يشاء الله وتعالى رب العالمين هو ربهم وحاليهم - [00:30:41](#)

وهو مالكهم وهو رازقهم وهو المدبر لهم. وهو المتصرفين هذه السورة ايها الاخوة سورة جليلة عظيمة تذكرنا باليوم الاخر وكل انسان منا سيواجه هذا اليوم وكل منا سيعاين هذا اليوم ما من احد منا الا - [00:30:58](#)

يمر به هذا اليوم يوم عظيم ومشاهد عظيمة اخبر الله بها في هذه السورة بأخبار عظيمة ذكر ما سيجري في اخر الزمان من خراب هذا الكون وذهاب هذا النظام - [00:31:17](#)

تکوير الشمس النجوم تشيل الجبال تعطيل العشار وحشر الوحش تسجيل البحار كل هذه تحدث قبل يحدث عند النفخة الاولى وخراب الكون ثم بعد ذلك ينبع في الصور نفخة الثانية وهي خراب البعث وهي وهي بعث الناس. وخارجهم من قبورهم - [00:31:31](#)

تزوج النفوس وتصنف يصنف الناس يصبحون الناس او زمرا وفواجا وجماعات هنا جماعة وهنا جماعة وهنا جماعة ثم تبدأ تبدأ الاعمال ويؤتى بهذه المؤيدة الذي قتلت وهي صغيرة ليس لها ذنب - [00:31:57](#)

تسأل اذا كانت المؤيدة التي ليس لها ذنب ايها الاخوة تسأل فما بالك باصحاب الذنوب والمعاصي يسألون ويوقفون ويجازون ثم تتطاير الصحف ثم تبسط السماء يذهب بها ثم يؤتى بجهنم - [00:32:19](#)

يقارب سبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك ويؤتى بها ويشاهدها كل انسان. ولذلك قال اذا الجحيم سرت اوقل عليها ورآها كل انسان وما منكم الا واردها ثم تقرب الجنة لاهلها - [00:32:38](#)

تقرب الجنة وتزلف واذلت الجنة للمتقين وتقرب حتى يدخلوها هذه الساعة يتذكر الانسان وان له الذكر علمت نفس ما احضرت من اعمال من خير او شر كما سيأتي السورة التي تليها قال علمت نفس ما قدمت - [00:33:00](#)

سورة عظيمة اقسم الله بعد ذلك بان هذا الكلام هو كلام الله. جل جلاله. ولذلك قال اقسم الله بامر عظام مشاهدة بالنجوم في السماء يقول انظر للسماء - [00:33:19](#)

ويقسم الله بهذه النجوم ويصفها باوصاف الجوال الكنس يقسم بالليل ويقسم بالصبح على ماذا؟ على ان هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه الاخبار من عند الله نزل بها الروح الامين على قلب محمد وان محمد ليس بمحجون. بل هو من اعقل اهل مكة - [00:33:36](#)

ومن خيرهم ومن افظالهم اخلاقا صلى الله وسلم عليه اخبرت هذه السورة بهذه الاخبار بانها من عند الله الله سبحانه ان ينفعنا بهذه السورة و يجعلها حجة لنا ان يبارك لنا في اوقاتنا ويبارك لنا في علمنا - [00:33:59](#)

وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يقرأون القرآن ويتدبرونه ويفهمونه ويعقلونه ويعملون به. فنسأل الله التوفيق والسداد لنا ولكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:34:17](#)